# التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الإجتماعية والبيئية للشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير – دراسة لشرائح اجتماعية متباينة لعينة من الشباب الجامعي في الريف والحضر

**[٥]**

**سماح زغلول سعد[١]– صالح سليمان عبد العظيم[٢]– إيناس عبد المنعم محفوظ[٢]**
١) وحدة التنفيذ المحلية، ديوان عام محافظة سوهاج ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

## المستخلص

هدفت الدراسة إلي التحقق من أهم التغيرات التي طرأت بعد ثورة ٢٥يناير علي القيم الإجتماعية والبيئية السائدة في المجتمع المصري وبخاصة لدي الشباب، ومعرفة مدي تأثير قيام هذه الثورة علي النسق القيمي، وما إذا كانت التغيرات الطارئة إن وجدت تغيرات سلبية أم إيجابية؟ ليتسنى لنا التعرف إلى أي إتجاه يتحرك نحوه المجتمع المصري، هل تسوده القيم السلبية فتهوي به إلي النهاية؟ أم أن هناك قيماً إيجابية يمكن تعظيمها لترفع شأن المجتمع.

وتتكون عينة الدراسة من(٢٠٠) مفردة من الشباب الجامعي (١٠٠) ذكور(١٠٠) إناث، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي، وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة إستمارة استبيان للقيم الإجتماعية والبيئية، كما إستعانت الدراسة بالنظرية البنائية الوظيفية، وكذلك الإتجاه الماركسي في تفسير التغير في القيم.

**وتوصلت الدراسة إلي بعض النتائج من أهمها:**

- وجودعلاقة طردية بين المستوي التعليمي للوالدين وبين التمسك بالقيم الإجتماعية والبيئية الإيجابية، أي انه كلما ارتفع المستوي التعليمي للوالدين، كلما كان تمسك الأبناء بالقيم أكبر.
- وجود علاقة طردية بين المستوي الإقتصادي لمفردات البحث وبين تمسكهم بقيم العمل والتعلم والإنتماء للوطن والحفاظ علي البيئة ومواردها، والتذوق الجمالي للبيئة، مما يعني أن المستوي الإقتصادي المرتفع يُسهم في تحفيز الأفراد علي العمل أكثر وأن الأحوال الإقتصادية لمجتمع البحث تؤثر علي درجة إنتمائهم للوطن وتقديرهم لقيم العمل والتعلم، وشعورهم ووعيهم البيئي.

- لا يوجد إختلاف بين ما يتبناه افراد العينة من الحضر والريف فيما يتعلق بالقيم الإجتماعية، أي أن القيم التي يتبناها مفردات البحث من أصول ريفية، هي نفسها لدي مفردات البحث من الحضر، مع بعض الفروق في الترتيب لأهمية هذه القيم
- يوجد إختلاف في ما يعتقد في اهميته افراد العينة فيما يتعلق بالقيم البيئية وفقا لمنشأهم (الريف/ الحضر)، اي أن القيم البيئية لدي مفردات العينة من الريف تتفاوت في أهميتها عن الحضر
- أوضحت الدراسة الميدانية بشكل عام أن هناك تراجعا في القيم الاجتماعية والبيئية لدي المجتمع المصري، أي ان القيم الأصيلة تتضاءل وتندثر بينما تنتشر قيماً دخيلة علي المجتمع المصريوفقاً لوجهة نظر مفردات العينة.

**توصيات الدراسة:** توصي الدراسة بضرورة التركيز علي نشر القيم المثالية لدى النشأ ومحاربة أي محاولات لإسقاط النسق القيمي للمجتمع، من خلال الإعلام والسينما والفنون والتي اصبحت من أكبر وسائل تشكيل القيم لدى الشباب، كما أنه من الضروري تضافر كافة الجهود لتصحيح مسار توجهات الشباب، وإكسابهم القيم التي بها يرتفع شأن الفرد ومن ثم شأن المجتمع بأسره، والعمل علي زيادة روح الإنتماء للوطن لدى الشباب تلك القيمة التي بدورها تؤثر في العديد من القيم.

## المقدمة

تشغل قضية التحول القيمي في المجتمع المصري وخاصة لدي فئة الشباب حيزاً كبيراً من تفكير الباحثين والمفكرين في مجال العلوم الاجتماعية، ويضم الإطار القيمي في المجتمع في أية مرحلة من مراحل تطوره قيم قديمة تم توارثها وقيم جديدة ظهرت لتلائم الظروف الحالية، ومما لا شك فيه"أن قيم الفرد أو المجتمع ترتب تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية، ثم التي تليها، أي ترتيب هذه القيم لدي الشباب طبقا لأولويتها لديهم، وبالتالي تأتى الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمى إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدى بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي(صيام، شحاته:٢٠٠٢، ٢٧٩)، ويُعد الشباب الفئة المتميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر

فئات المجتمع حركة ونشاطاً ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع، كما وتُعد القيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي،"وفي هذا الإطار فقد شهد المجتمع المصري العديد من التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م وحتى الآن؛ وكان التحول الأبرز في السنوات الأخيرة ما حدث في ٢٥ يناير ٢٠١١م في إطار ما أطلق عليه الربيع العربي في المنطقة العربية بصفة عامة، وقد كان لهذه التحولات أسباب أفضت إليها وأدت إلى تبلورها على النحو الذي ظهرت عليه سمات الشخصية المصرية (عبد المجيد، أحمد: ٢٠١٥، ٣٦٧)، والذي يكشف عن التغير القيم التي يعتنقها المجتمع المصري عامة وفئة الشباب علي وجه الخصوص.٦

## مشكلة الدراسة

هناك تغيرات في المنظومة القيمية للمجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، كانت نتيجة لتراكمات كثيرة عبر عصور عديدة، وهذه التحولات الإجتماعية والإقتصادية التي مر بها المجتع المصري أدت إلي ظهور العديد من القيم السلبية في المجتمع، كما أكدت "هالة منصور" عام ١٩٩٥ في دراستها بعنوان" أثر التحولات الإجتماعية والإقتصادية على قيم التطرف والإستهلاك والإنحراف في المجتمع المصري" حيث تمثلت مشكلة دراستها في محاولة التعرف على أثر التحولات الإجتماعية والإقتصادية على قيم التطرف والاستهلاك والإنحراف في المجتمع المصري في الفترة من ١٩٧٠– ١٩٩١، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة أثر التحولات الإجتماعية والإقتصادية، في ظهور القيم السلبية في المجتمع، ( منصور، هالة: ١٩٩٥)، فتلك التحولات قد تكون سبباً في اندثار بعد القيم الأصيلة في المجتمع المصري، وظهور قيم أخرى لم نعتاد عليها، مثل قيم "الفهلوة"، "البلطجة"،"الأنانية"....، وغيرها من القيم السلبية، ولأن فئة الشباب تمثل حاضر هذه الأمة وترسم مستقبلها كان لابد من دراسة التغيرات التي طرأت علي ما يتبنوه من قيم مثلما أكد وهدف لذلك "هاني جوده مصباح" في دراسته"، بعنوان"ثورة ٢٥ يناير وتأثيراتهاعلى منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" (مصباح،

هاني: ٢٠١٥)، وتلخصت مشكلة الدراسة في التعرف علي تأثير ثورة ٢٥ يناير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وجاءت الدراسة الحالية لتبني علي ما سبقها من جهود علمية أكدت علي اهمية القيم لكونها من أهم ركائز نجاحات الأمم، وكذلك أهمية دور الشباب ومن فتبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الإجتماعية والبيئية للشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، ومن هنا جاءت صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو: ما هي تلك التغيرات التي طرأت علي القيم الإجتماعية والبيئية اتي يتبناها الشباب المصري بد ثورة ٢٥ يناير؟.

## أهداف الدراسة

تعد أهداف الدراسة بمثابة البوصلة التي يعتمد عليها الباحث في السير نحو محاور دراسته، فهي التي تحدد وجهة الرسالة بشكل عام، ومن دونها لا يستقيم الأمر، وتتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- رصد تأثير ثورة ٢٥ يناير على الإطار القيمي للشباب المصري.
- التعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الإجتماعية للشباب بعد الثورة.
- التعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم البيئية للشباب بعد الثورة.

## تساؤلات الدراسة

**تحددت تساؤلات الدراسة الحالية فيما يلي:**

- ما مدى وجود تأثيرات لثورة ٢٥ يناير على الإطار القيمي للشباب المصري؟
- ما أهم التغيرات الإيجابية والسلبية التي طرأت على القيم الإجتماعية للشباب بعد الثورة؟
- ما أهم التغيرات الإيجابية والسلبية التي طرأت على القيم البيئية للشباب بعد الثورة؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فى تناولها لموضوعاً على قدر كبير من الأهمية لأنه يمثل حياة المجتمع بأكمله، فإن إنهيار منظومة القيم من شأنه الوصول بالمجتمع إلى حافة الهاوية فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت، من الناس يتعرضون للكثير من المشكلات الاقتصادية والبيئة والنفسية والاجتماعية نتيجه انخفاض دخولهم، وأن حياتهم تختلف عن حياة الآخرين من الذين مازالو فى الخدمة وفى ظل الغلاء المعيشى، وأن معظمهم من المسنين أو من العجزة، ويمكننا أن نقسم أهمية هذه الدراسة إلى نوعين من الأهمية على النحو التالي:

**الأهمية النظرية للدراسة:** ترجع أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية إلى محاولة إلقاء الضوء على القيم الايجابية والسلبية التي ظهرت لدى الشباب الجامعي عقب ثورة ٢٥ يناير، وعلاقة هذه القيم وتأثيرها على البيئة، وبالتالي فقد تُسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات العلمية في مجال علم الاجتماع البيئي، وهو من المجالات المهمة في علم الاجتماع.

**الأهمية التطبيقية للدراسة:** ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى:

- ما تستخلصه هذه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الواقع الاجتماعي والبيئي للمجتمع المصري.
- تقديم مجموعة من التوصيات للاستفادة منها في الإبقاء على القيم المفيدة والأصيلة ومقاومة القيم الدخيلة والضارة بالفرد والمجتمع.
- إن ثورة ٢٥ يناير حركة اجتماعية بما أظهرته من قدرة الشباب المصري على تغيير واقعه وبالتالى رأت الباحثة إنها مرحلة تستوجب الدراسة.

## مفاهيم الدراسة

**مفهوم القيم الإجتماعة:** يعرف" بيك" القيم بأنها تلك المتغيرات التي بتوازنها يتحقق النمو الانساني للأفراد داخل المجتمع، أما "الجلاد" فقد عرفها بأنها مجموعة من المعتقدات والتطورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يختارها الفرد بحرية بعد تفكير عميق، ويعتقد بها اعتقادًا جازمًا بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء

بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز، كما عرف"الأغا" القيم بأنها" مجموعة من المعاني السامية التي تتبع من ثقافة المجتمع وعقائده ويكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية، وتترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه وتشكل شخصيته وتنعكس كفئات سلوكية في تصرفاته ويتخذها معيارًا للحكم على الناس من خلالها "(الثقفي، عبد الله، وآخرون: ٢٠١٣،٥٦).

**ومن هنا يمكن القول بأن القيم الإجتماعية هي:** تلك العادات التي تأثر بها الإنسان وأصبحت جزء منه يتحكم في تصرفاته وسلوكياته في تعامله مع الآخرين في إطار منظومة علاقاته الإجتماعية سواء كانت إيجابية ومرغوب فيها مثل حب الناس، والميل إلى مساعدتهم أو إسعادهم، والدفاع عن قضاياهم، أو كانت سلبية غير مرغوب فيها كالميل إلى الشر والإضرار بالآخرين، أو الانعزال بعيداً عنهم.

**مفهوم القيم البيئية: تعرف القيم البيئية بأنها:** تلك الأحكام التي يصدرها الفرد على مكونات البيئة الاجتماعية والإنسانية. وهي تعكس شخصية الفرد وتقويمه الداخلي للمواقف البيئية وهي نتاج اجتماعي تم استيعابه من البيئة الثقافية ويستخدمه الفرد للحكم على قضايا البيئة ومشكلاتها، وتُعرف بأنها: معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها، وهي معايير لسلوكهم نحو هذه البيئة، وهي إحدى الموجهات الحاكمة لسلوك الأفراد وأنشطتهم البيئية، وهناك من يعرف القيم البيئية بأنها محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون في الفرد إزاء فكرة أو موضوع يتصل بالبيئة سواء بالقبول أو الرفض مثل الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث (startime.com: 2017).

**ويمكن تعريف القيم البيئية بأنها:** مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد على مكونات البيئة الاجتماعية والإنسانية، والتي تعكس شخصية الفرد ويكتسبها من البيئة الإجتماعية والثقافية التي يعيش فيها، وتحكم علاقته بالبيئة ومشكلاتها وتدعم سلوكيات منع التلوث، والهدر، وحماية البيئة والموارد الطبيعية.

**مفهوم الثورة:** المفهوم اللغوي لمصطلح الثورة: يشتق لفظ " الثورة " بحسب » لسان العرب « في مادة ثار: ثار الشيء ثورًا وثؤورا وثورانا وتثور: هاج، والثائر الغضبان، ويقال للغضبان

أهيجَ ما يكون، والثورة في لسان العرب هي الهيج، وما زال البعد الغاضب الثائر ما زال قائمًا في مفهوم الثورة في الثقافة العربية وكذلك في الاستخدام الشعبي، ولذك حاول توفيق الحكيم في كتابه ثورة الشباب أن يميز بين الثورة والهوجة في محاولة اصطلاحية لتمييز الثورة عن الهيج، والفرق بين الثورة والهوجة هو أن الهوجة تقتلع الصالح والطالح معًا كالرياح الهوج تطيع بالأخضر واليابس معًا، أما الثورة فهي تبقي النافع وتستمد منه القوة (بشارة، عزمي: ٢٠١١، ١٩).

**التعريف الإجرائي لثورة ٢٥ يناير:** هي تجمع أعداد كبيرة من مختلف أطياف المجتمع في أماكن مختلفة في آن واحد صعب السيطرة عليه من قبل الأجهزة الأمنية وهي غير متوقع حدوثها وهي غير مدروسة ومفاجئة، نتيجة للشعور بالظلم وتدني الأوضاع الاقتصادية والسياسية وتعنت مستمر من قبل الحاكم يؤدي لحالة من الانتفاضة والغضب والغليان والتمرد للخروج من وضع ونظام قديم إلى نظام جديد يضمن تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية ومزيد من الحرية.

## الدراسات السابقة

**المحور الأول: دراسات تناولت القيم الإجتماعية والقيم البيئية للشباب**

**١) دراسة أسماء بن تركي(٢٠١٣): النظام السياسي ودوره في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب:** انطلقت مشكلة الدراسة من سؤال مفاده: " هل للنظام السياسي الجزائري دور أساسي في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب؟، وكان الهدف من هذه الدراسة هو بحث طبيعة الدور الذي يقوم به النظام السياسي لتفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، وتحددت فروض الدراسة فيما يلي:

١- لمؤسسات النظام السياسي الجزائري- دور أساسي في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.
٢- لمؤسسات النظام السياسي الجزائري- دور أساسي في تفعيل قيم الانتماء لدى الشباب.
٣- لأزمة الشرعية دور في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.
٤- لأزمة المشاركة دور في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وباستخدام استمارة استبيان مكونة من (60)عبارة وفقا لمقياس (ليكرت)، وتم تطبيق الإستمارة على عينة عشوائية مكونة من 238 طالبا من جامعة بسكرة، ومن أهم نتائج الدراسة:

١- أثبتت هذه الدراسة درجة ممارسة متوسطة لقيمة المواطنة بين الطلبة عينة الدراسة.

٢- أثبتت الدراسة أن درجة ممارسة قيمة الانتماء ضعيفة لدى الطلبة عينة الدراسة.

٣- أثبتت الدراسة أن لمؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها دور نسبي في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.

٤- أثبتت النتائج أيضا الدور الضعيف لمؤسسات النظام السياسي في تفعيل قيم المواطنة والإنتماء لدى الشباب.

**٢) دراسة منال الغنام (٢٠١٦): اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا البيئية وانعكاساتها علي تنمية المجتمع:** تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي( ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا البيئية وانعكاساتها علي تنمية المجتمع؟)، وتعتمد الدارسة الحالية على عدة أهداف هي، تحديد المعارف والمعلومات البيئية لدي الشباب الجامعي، ومصادر الحصول عليه، وتحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو النهوض بالبيئية، وتحديد الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الشباب لتنمية المجتمع المحلي، وتحديد المشكلات التي تعوق الشباب نحو النهوض بالبيئة، وتحديد آليات تمكين الشباب من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي، وتحديد دلالة المشاركة الشبابية في التنمية البيئة، ووضع سياسة اجتماعية رشيدة لتنمية المجتمع المحلي بيئيًا.

**وتتمثل أهم تساؤلات تلك الدراسة في:**

١-ما المعارف والمعلومات البيئية لدي الشباب الجامعي، ومصادر الحصول عليها؟

٢-ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو النهوض بالبيئية؟

٣-ما الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الشباب لتنمية المجتمع المحلي؟

٤-ما المشكلات التي تعوق الشباب نحو النهوض بالبيئة؟

٥-ما آليات تمكين الشباب من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي؟

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة كأداة جمع البيانات من الشباب الجامعي عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١- أن الشباب الجامعي لديهم الاهتمام بمتابعة القضايا والمشكلات البيئية في مصر، كما كشفت التحليلات الإحصائية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية والعملية نحو مدى متابعة الشباب الجامعي عينة الدراسة للقضايا والمشكلات البيئية في مصر.

٢- أسفرت النتائج التي ترتبط بأبرز القضايا والمشكلات البيئية في مصر حسب نوع الكلية (نظرية- عملية)، عما يلي: (انتشار القمامة في الشوارع، التكدس المروري والاختناقات المرورية، انتشار التلوث بمختلف أنواعه، زيادة أعداد السكان، انتشار الأمراض بمختلف أنواعها)، كما أسفرت التحليلات الإحصائية عن عدم وجود فروق ذات دلال إحصائية بين الكليات النظرية والعملية نحو القضايا البيئية المختلفة.

٣-كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلال إحصائية بين الكليات النظرية والعملية فيما يتعلق بمدي وجود تغيير قد حدث للبيئة في مصر من وجهة نظر عينة الدراسة.

٤- كشفت النتائج عن أن الأسباب الرئيسية المؤدية للتدهور البيئي في مصر، من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة جاءت على النحو التالي: (عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية، الانفلات الأخلاقي، ضعف الإنفاق الحكومي وضعف الإمكانيات، عدم قيام وزارة البيئة بواجبها، تقصير المؤسسات الحكومية حماية البيئة، مع غياب الوعي البيئي.

٥-كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن مسئولية حماية البيئة تتمثل في: (المجتمع ككل، الفرد، الحكومة، الأسرة، الجمعيات الأهلية).

**المحور الثاني: دراسات تناولت تأثيرات ثورة ٢٥ يناير على منظومة القيم لدى الشباب المصري**

**٣) دراسة هاني جوده مصباح (٢٠١٥) ثورة ٢٥ يناير وتأثيراتهاعلى منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي:** تتلخص مشكلة الدراسة في الاجابة على تساؤل رئيس هو ما تأثير ثورة ٢٥ يناير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟ وتنطلق هذه الدراسة من هدفان رئيسان:

**الأول:** هو تحديد تأثير ثورة ٢٥ يناير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي (قيمة المواطنة – قيمة المسئولية الاجتماعية – قيمة التسامح وتقبل الآخر – قيمة الحوار لدى الشباب الجامعي).

**الثاني:** هو الوصول لتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الشباب الجامعي عقب ثورة ٢٥ يناير.

**وصاغ الباحث دراسته في تساؤلان رئيسان هما:**

**الأول:** ما تأثير ثورة ٢٥ يناير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

**الثاني:** ما التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى؟

واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإجتماعي بالعينة، من خلال تطبيق مقياس القيم الاجتماعية، **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

- نتائج الإجابة على تساؤل: ما تأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة المواطنة لدى الشباب الجامعى؟ اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزني (٢٤٩١٨) بمتوسط (٩٠،١٢٤٥) وبوزن مرجح (٣٠،١٥) وبقوة نسبية بلغت٤٨،٧٦%.
- نتائج الإجابة على تساؤل: ما تأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى؟ جاءت استجابات عينة الدراسة بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزني (٢٢٤٥٨) بمتوسط (٦٧،١٢٤٧) وبوزن مرجح (٧٩،١٣) وبقوة نسبية بلغت ٥٩،٧٦% .

- النتائج الإجابة على تساؤل ما تأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة التسامح وتقبل الاخر لدى الشباب الجامعى؟ اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزني (٢٣٥٦١) بمتوسط (٠٥،١٢٤٠) وبوزن مرجح (٤٦،١٤) وبقوة نسبية بلغت ١٢،٧٦ %.
- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل:ما تأثير ثورة ٢٥يناير على قيمة الحوار لدى الشباب الجامعى؟ اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزني (٢٥٨٩٤) بمتوسط (٠٥،١٢٣٣) وبوزن مرجح (٩٠،١٥) وبقوة نسبية بلغت ٦٩،٧٥ %.

**٤) دراسة ليلى عبد الحكيم (٢٠١٦) عوامل تنمية القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١:** تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الباحثة التعرف علي الأسس الفلسفية والعلمية للقيم؟ والكشف عن واقع تداعيات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ على إعداد الطالبات فى كليات التربية؟ والتعرف علي أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتداعياتها على منظومة القيم التربوية؟ وأهم القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وما التصور المقترح لعوامل تنمية القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات؟ وسعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-الكشف عن واقع تداعيات ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ على إعداد الطالبات فى كليات التربية.

٢- تناول أسباب ثورة ٢٥يناير وتداعياتها على منظومة القيم التربوية.

٣- الكشف عن أهم العوامل المسئولة عن تنمية القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ .

٤-الكشف عن أهم القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١، وأهم المؤسسات المسئولة عن تنمية القيم لديهم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى واعتمدت في جمع البيانات على استمارة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من عدد ٦٣١ طالبة من كليات التربية (الفرقة الثالثة والرابعة، وطالبات الدبلومة العامة فى التربية) بجامعة عين شمس وبنها والمنوفية، ومن أهم نتائج الدراسة:

١- يوجد تأثير لثورة ٢٥يناير ٢٠١١ على القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات حيث جاءت قيمة الحرية وقيمة المساواة وقيمة التعاون فى مقدمة القيم التربوية التى أظهرتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وهذا يؤكد ويدعم شعار الثورة (عيش – حرية – عدالة إجتماعية)

٢- -ضعف بعض القيم التربوية مثل قيمة الانتماء وقيمة التضحية والعمل والتفكير والتى جاءت فى مؤخرة القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات.

٣-الأسرة لها دور أساسى فى غرس وتنمية القيم التربوية.

**تعقيب:** بالنظر الى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم في المحور الأول، نجدها ركزت على مجموعة من الجوانب التي تكاد تكون متقاربة الى حد بعيد، حيث ركزت معظم هذه الدراسات على تغير القيم، وأسبابه، وأنواع القيم، وتأثير تغير القيم على النواحي الاقتصادية والسياسية، ولكن لا يوجد دراسة واحدة تطرقت لدراسة تغيرات القيم وتأثيره على البيئة، والسلوكيات المرتبطة بالقيم البيئية، وهذا ما تحاول هذه الدراسة التى تتناول التغيرات الايجابية والسلبية في القيم الاجتماعية والبيئية التطرق إليه، كما أن دراسات المحور الثاني لا توجد بينها دراسة جمعت بين القيم الاجتماعية والقيم البيئية معاً، وهذا ما دعانا في هذا البحث للجمع بين القيم البيئية والقيم الاجتماعية في دراسة واحدة ايمانًا بأن هناك علاقة قوية بين القيم الاجتماعية والقيم البيئية، حيث أن كلا منهما يؤثر في الاخر، ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات المرجعية أن القيم الاجتماعية والبيئية وثورة ٢٥ يناير من المواضيع المهمة التى تناولها الباحثين، ولكن لم تجمع دراسة واحدة من الدراسات السابقة بين المحاور الثلاث، ومن ثم جاءت أهمية هذه الدراسة في الجمع بين المحاور الثلاث ( القيم البيئية- القيم الاجتماعية- ثورة ٢٥ يناير).

## الإطار النظري للدراسة

**أولا: الاتجاه البنائي الوظيفي ودراسة القيم:** تعود جذور هذا الاتجاه إلى فلسفة عصر التنوير، ويقوم هذا الاتّجاه على مسلّمة المماثلة العضوية، حيث يشبه المجتمع الكائن الحيّ بما له من الأجزاء والأعضاء، والتي لها وظائف معيّنة تتكامل وتتناسق مع وظائف الأجزاء

الأخرى، بهدف تحقيق استقرار المجتمع واستمراريته(قناوي، شادية: ١٩٨٨، ٤)، وينظر الاتّجاه البنائي الوظيفي إلى القيم الاجتماعية على أنّها أحد جوانب النسق الاجتماعي التي تتفاعل وتتساند مع باقي عناصر النسق بما يساعد توازن المجتمع واستقراره، وبالتالي يتحقّق التوازن الاجتماعي للجماعة ككلّ(ابراهيم، محمد٢٠٠٣، ٢٨٤)، وأي اختلالات أو تغييرات في نسق القيم يتبعه تغييرات في عناصر النسق الأخرى، وبالتالي يتعيّن على الأفراد المحافظة على نسق القيم السائد في المجتمع، وهو ما جعل "إيميل دوركايم" يؤكّد على أنّ القيم تماثل كلّ الظواهر الإنسانية، فهي من صنع المجتمع، وهي تصدر عن اتفاق اجتماعي(رزفبر، جان: ٢٠٠١، ٣٦) ، ولكونها من إنتاج المجتمع، فهي تعد مسلمات تتسم بالعمومية والجبرية، ولها قوة الإلزام، حيث يقوم المجتمع على إجبار الأفراد وقهرهم على تبنّي قيم معيّنة، ولا يمكن للأفراد التحرّر من القيم المفروضة عليهم من المجتمع برفضها أو التمرد عليها(القليني، فاطمة: ١٩٩٠،٥٥) ، لأن ذلك سوف يؤدّي إلى اختلال النسق الاجتماعي الباعث على حدوث المشكلات الاجتماعية.

**ثانياً: الاتّجاه الماركسي:** يؤكّد الاتّجاه الماركسي أنّ القيم والأخلاق السائدة في المجتمع تُعد إنعكاساً لقيم وأخلاقيات الطبقة الاجتماعية المسيطرة في المجتمع، وتُحدد العلاقة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، وتعكس الطبقية في المجتمع، إذن فإن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة هي المحدد لمضمون القيم والأخلاق، ويشير كارل ماركس إلى أن المجتمع يتكوّن من بناء فوقي (القيم والعقائد وأنماط الفكر المختلفة) وبناء تحتّي (الأساس الاقتصادي).

وتعتبر القيم انعكاساً للبناء التحتّي، فكلّ طبقة اجتماعية وخاصّة الطبقة المسيطرة (السائدة) تبلور وتقرّر القيم والمعايير والتعميمات الأخلاقية التي تنشأ وتتطوّر وفقاً لنمط حياتها، ووضعها الاقتصادي، ووسائل كسب العيش، والمصالح المشتركة التي تكون بمثابة باعثاً للأفراد الذين يشكلّون طبقة معينة أن يقرروا سلفاً القيم والمعايير والمواقف الاجتماعية المشتركة.

ويؤكّد الاتّجاه الماركسي على أنّ القيم والقوانين والأخلاقيات السائدة في المجتمع الطبقي، قيم أنانية لا تعبر إلا عن مصالح طبقة معيّنة، وتقوم بإبرازها إلى الوجود لتستغلّ بها الطبقات الاجتماعية الأخرى، من خلال تقنين القيم والأخلاقيات في شكل قوانين ومؤسّسات، وقد هاجم كارل ماركس قيم وأخلاقيات الطبقة السائدة في المجتمع الطبقي على أساس أنّها قيم وأخلاقيات مفروضة جبراً وقسراً على الأغلبية في المجتمع، وعلى أساس أيضاً أنّها قيم وأخلاقيات تميل إلى جمود المجتمع وسكونه، لشرعنة الأوضاع السائدة والظالمة، وحماية مكتسبات الطبقة المسيطرة (ميمون، الربيع:١٩٨٠، ٢٠٤).

**التوجه النظري للدراسة الحالية:** مما سبق عرضه يتضح انّ كلّ اتّجاه بذاته لا يمكنه منفرداً أن يقوم بتفسير ظاهرة القيم؛ حيث أن كل إتجاه يركز على جانب معين الجوانب الأخرى في تفسير القيم، فمثلا الاتّجاه الماركسي يركّز على الجانب الاقتصادي في تفسير القيم في المجتمع، بينما يرتكز الاتّجاه الصراعي على جانب الصراع بين الأفراد والجماعات لتفسير القيم، والاتّجاه الفينومينولوجى يركّز على جانب التجربة الإنسانية، مما قد يعني أنّه لم تظهر إلى الآن نظرية متكاملة لدراسة وتفسير ظاهرة القيم الاجتماعية.

## الإجراءات المنهجية

**المنهج المستخدم:** تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وذلك بهدف وصف وتحليل القيم الايجابية والسلبية المرتبطة بالناحية الاجتماعية والبيئية لدى الشباب الجامعي بعد ثورة ٢٥ يناير– وتم إختيار المبحوثين بإستخدام طريقة العينة العشوائية العمدية في ذات الوقت.

**عينة الدراسة:** كانت العينة ممثلة للشباب الجامعي بمستويات إقتصادية مختلفة وذلك بالتطبيق علي طلاب الجامعات بواقع مائتي طالب وطالبة (١٠٠ ذكور – ١٠٠ إناث) أى أن إجمالى قوام العينة ٢٠٠ مفردة (مبحوث )، وأيضا تم مراعاة تمثيل البيئة الريفية والحضرية بين المفردات.

**الأدوات المستخدمة:** تعتمد هذه الدراسة في جمع المادة الميدانية على استمارة الاستبيان حيث تم تطبيق استمارة استبيان على عينة من طلاب الجامعات الحكومية بعد اخضاعها للمراجعة والتحكيم من قبل المتخصصين، واستمارة الاستبيان(Questionnaire ) من اعداد الباحثون، وهي عبارة عن نموذج ينطوي على مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بتوجيهها للمبحوث، وتم توزيعها علي المبحوثين من طلاب الجامعة في مقر الجامعة، وتم تركها للمبحوث لتسجيل الإجابات بنفسه.

**وتتكون الاستمارة من من ثلاثة محاور رئيسية وهي:**

- **المحور الأول :البيانات الأولية والحالة الإقتصادية للعينة:** وتشمل الأسئلة(النوع– السن –الحالة الاجتماعية–الحالة التعليمية للوالدين– نوع السكن–) مكون من(٩) أسئلة، (وظيفة الأب – وظيفة الأم–مصادر الدخل– متوسط الدخل– .....ألخ) مكون من (١١) سؤال.
- **المحور الثاني: التعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الإجتماعية:** (قيمة الإنتماء للوطن– قيمة الإنتماء للأسرة– قيمة التدين– قيمة الشهامة والمروءة – قيمة العلم والتعلم– قيمة العمل) وكل قيمة تشتمل علي بعض الأسئلة بإجمالي(٢٧) سؤال.
- **المحور الثالث: التعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم البيئية:** (قيمة الحفاظ علي البيئة– قيمة المحافظة علي موارد البيئة– قيمة التذوق الجمالي) وكل قيمة تشتمل علي أربعة اسئلة بإجمالي(١٢) سؤال.

## صدق وثبات أدوات الدراسة:

**الصدق:** يتحقق معيار الصدق بعرض استمارة البحث، ودليل المقابلة على هيئة من المحكمين من الأساتذة والخبراء المتخصصين، وقد أجمعوا علي أن الإستمارة تحقق فيها الصدق الظاهري وصدق المحتوي، أي أن أسئلتها تعكس في مضمونها التعرف علي التغير الحادث في القيم الإجتماعية والبيئية سواء كان تغير سلبي ام إيجابي.

**الثبات:** قامت الباحثة بتطبيق الإستمارة علي عدد ١٥ مفردة وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الإستمارة مرة أخري علي نفس المبحوثين، وبمقارنة إستجابات المبحوثين في المرتين كانت الإستجابات متماثلة إلي حد كبير، وتم المقارنة بين نتائج الأسئلة في الثلاث محاور، بإستخدام

معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط الذي يتجاوز ٠,٨ كفيلاً بالميل حيال ثبات الأداة المستخدمة، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات لكل محور من محاور الإستبيان وتراوحت ما بين (٠,٨٢١ ، ٠,٩١٢).

**قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الإستبيان**

| المحاور | عدد الأسئلة | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| البيانات الأولية والحالة الإقتصادية للعينة | ٢٠ | ٠,٩١٢ |
| التعرف على التغيرات فى القيم الإجتماعية | ٢٧ | ٠,٨٩٥ |
| التعرف على التغيرات فى القيم البيئية | ١٢ | ٠,٨٢١ |

ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة وتجاوزت ٠,٠٨، وتدل هذه القيم على أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات في كل محور، ومن ثم ثبات الإستبيان ككل، مما يدل على صلاحية الإستبانة للتطبيق.

## مجالات الدراسة

١-**المجال البشرى:** طلاب الجامعات الحكومية.

٢-**المجال الزمني:** في الفترة من ١٠ فبراير ٢٠١٩ وحتى ١٠ مارس ٢٠١٩.

٣-**المجال الجغرافي:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في جامعة سوهاج.

## دلالة البيانات الإحصائية

**١) النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وتفسيره:** هل يوجد تأثيرات لثورة ٢٥ يناير على الإطار القيمي الإجتماعي والبيئي للشباب المصري؟

**جدول رقم(١):** يوضح مدى حدوث تغيرات على القيم الاجتماعية بعد الثورة من وجهة نظر المبحوثين

| مدى حدوث تغيرات على القيم الاجتماعية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٩٤ | ٩٧ |
| لا | ٦ | ٣ |
| مجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن( ٩٧% ) من مفردات عينة الدراسة يرون أن هناك تغيرات طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة، مما يعني أن التغيرات الحادثة كانت كبيرة وواضحة لدي أغلب عينة البحث من الشباب الجامعي سواء كانوا ذكور أو إناث.

وهذا يُعد دليل على أن للثورة دور كبير في توضيح أو الكشف عن العديد من التغيرات ولكن لا يعني بالضرورة أن تكون الثورة ذاتها سبباً في حدوث هذه التغيرات في القيم.

**جدول رقم(٢):** يوضح نوع التغيرات في القيم الاجتماعية بعد الثورة من وجهة نظر المبحوثين

| نوع التغيرات التي طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| تغيرات إيجابية | ٤٤ | ٢٣ |
| تغيرات سلبية | ١٥٠ | ٧٧ |
| تغيرات إيجابية وسلبية | – | – |
| مجموع | ١٩٤ | %١٠٠ |

بالنظر الى الجدول السابق يتضح أن ٧٧ % من مفردات عينة الدراسة الذين يرون أن هناك تغيرات طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة يرون أن هذه التغيرات تغيرات سلبية وليست ايجابية، بينما ٢٣% من العينة تري أن التغيرات التي طرأت علي القيم علي تغيرات إيجابية، ونجد أن لا أحد من المبحوثين يري حدوث نوعي التغير معاً.

**جدول رقم(٣):** يوضح مدى حدوث تغيرات طرأت على القيم البيئية بعد الثورة

| مدى حدوث تغيرات على القيم البيئية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٦٩ | ٨٤،٥ |
| لا | ٣١ | ١٥،٥ |
| مجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن ٨٤،٥% من مفردات عينة الدراسة يرون أن هناك تغيرات طرأت على القيم البيئية بعد الثورة.

**جدول رقم(٤):** نوع التغيرات التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة من وجهة نظر المبحوثين

| نوع التغيرات التي طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| تغيرات إيجابية | ٦ | ٣،٥ |
| تغيرات سلبية | ١٦٣ | ٩٦،٥ |
| تغيرات إيجابية وسلبية | – | – |
| مجموع | ١٦٩ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن ٩٦،٥ من مفردات عينة الدراسة يرون أن التغيرات التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة هي تغيرات سلبية.

**٢) النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني وتفسيره:** ما أهم التغيرات الإيجابية والسلبية التي طرأت على القيم الإجتماعية السائدة لدى الشباب بعد الثورة؟

**جدول رقم(٥):** نوع التغيرات الايجابية التي طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة

| نوع التغيرات التي طرات على القيم الاجتماعية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| زيادة قيمة الانتماء للوطن | – | – |
| ازدياد نسبة الالتزام الديني بين الشباب | ١٢ | ٢٧،٢ |
| تبني قيم الاخلاص في العمل | – | |
| ارتفاع نسبة المشاركة السياسية | ٢٥ | ٥٦،٨ |
| تقدير قيمة الحرية في التعبير عن الرأى | ١٨ | ٤١ |
| ارتفاع قيمة التكافل الاجتماعي في المجتمع | ١٥ | ٣٤ |
| ازدياد قيمة المساواة بين المواطنين | ٢ | ٤،٥ |
| مجموع | ٤٤ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن التغيرات الايجابية التى يراها بعض المبحوثين والتي طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة ، كان أوضحها واكبرها ارتفاع نسبة المشاركة السياسية، مما يدل علي إرتفاع درجه الوعي بأهمية المشاركة السياسية جاءت الإستجابة بنسبة (٥٦،٨%)، تلاه تقدير قيمة الحرية في التعبير عن الرأي(٤١%)، وارتفاع قيمة التكافل الاجتماعي في المجتمع (٣٤%)، ثم ازدياد نسبة الالتزام الديني بين الشباب (٢٧،٢ %).

**جدول رقم(٦):** التغيرات السلبية التي طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة من وجهة نظر المبحوثين

| التغيرات السلبية التي طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| انتشار قيم اللامبالاة والأنانية | ١٣٣ | ٨٨،٥ |
| انتشار النزعة الاستهلاكية | ٨٧ | ٥٨ |
| البلطجة والإجرام | ١٣٤ | ٨٩،٣ |
| الخطف والاغتصاب | ١٠٠ | ٧٥ |
| انهيار منظومة القيم لدى الشباب | ١٤٥ | ٩٦،٥ |
| قلة انتماء الشباب والرغبة في الهجرة | ١٣٢ | ٨٨ |
| الغيرة والحقد على الآخرين | – | – |
| عدم احترام القانون | ١٤٧ | ٩٨ |
| تراجع قيم المساواة بين المواطنين | ١٢٧ | ٨٤،٥ |
| انتشار التدين الظاهري | ٨٧ | ٥٨ |
| مجموع | ١٥٠ | %١٠٠ |

بالنظر الى الجدول السابق يتضح لنا أن مفردات عينة الدراسة يرون أن هناك تغيرات عديدة سلبية طرأت على القيم الاجتماعية بعد الثورة ومن أهمها عدم احترام القانون ( ٩٨%)، وانهيار منظومة القيم لدى الشباب (٩٦،٥ %)، والبلطجة والإجرام (٨٩،٣ %)، وانتشار قيم اللامبالاة والأنانية (٨٨،٥ %)، وتراجع قيم المساواة بين المواطنين(٨٤،٥ %)، والخطف والاغتصاب (٧٥ %)، وانتشار التدين الظاهري(٥٨ %).

**٣) النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث وتفسيره:** ما أهم التغيرات الإيجابية والسلبية التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة؟

**جدول رقم(٧):** يوضح نوع التغيرات الايجابية التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة

| نوع التغيرات التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| انتشار قيمة النظافة | – | – |
| زيادة أعداد المبادرات الشبابية في مجال البيئة | ٥ | ٨٣،٣ |
| ارتفاع الوعي البيئي لدى الشباب | ٥ | ٨٣،٣ |
| ازدياد التذوق الجمالي لدى الشباب | ٢ | ٣٥،٥ |
| انتشار الحدائق العامة | ٣ | ٥٠ |
| مجموع | ٦ | %١٠٠ |

بالنظر الى الجدول السابق يتضح أن أهم التغيرات الايجابية التى يراها البعض قد طرأت على القيم البيئية بعد ثورة يناير هي : زيادة أعداد المبادرات الشبابية في مجال البيئة (٨٣،٣ %)، ويساويها ارتفاع الوعي البيئي لدى الشباب (٨٣،٣%)، ويليهم انتشار الحدائق العامة (٥٠ %)، وأخيرا ازدياد التذوق الجمالي لدى الشباب (٣٥،٥ %).

**جدول رقم(٨):** يوضح التغيرات السلبية التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة

| التغيرات السلبية التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة | ك | % |
|---|---|---|
| الإهمال الجسيم للبيئة | ٣٩ | ٢٤ |
| تخريب الطرقات والملكيات العامة | ٨٨ | ٥٤ |
| إنعدام النظافة العامة | ١٤٥ | ٨٩ |
| القاء المخلفات في مياة النيل | ١٥٠ | ٩٢ |
| عدم الترشيد وهدر المياه | ٦٨ | ٤١،٧ |
| انخفاض الوعي البيئي لدى الشباب | ٧٧ | ٤٧,٢ |
| ارتفاع نسبة البناء على الأراضي الزراعية | ١٦٠ | ٩٨ |
| مجموع | ١٦٣ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن أهم التغيرات السلبية التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في ارتفاع نسبة البناء على الأراضي الزراعية (٩٨%)، تلاها القاء المخلفات في مياة النيل(٩٢ %)، ثم إنعدام النظافة العامة (٨٩ %)، وإنتشار تخريب الطرقات والملكيات العامة(٥٤% )، وانخفاض الوعي البيئي لدى الشباب( ٤٧,٢)، وعدم الترشيد وهدر المياه(٤١،٧ )، وأخيرا الإهمال الجسيم للبيئة (٢٤%).

## تفسير النتائج

١. أكدت الدراسة عن أن هناك بالفعل تغيرات في القيم الإجتماعية والبيئية لدي الشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير.
٢. وجاء وصف هذه التغيرات ليُعلن عن إنهيار النسق القيمي للشباب الجامعي، حيث أن غالبية مفردات العينة اشارت إلى أن هذه التغيرات سلبية بالدرجة الأولي.
٣. أن التغيرات السلبية في القيم الإجتماعية كانت أكبر بكثير من التغيرات الإيجابية.
٤. أن التغيرات الإيجابية في القيم الإجتماعية كانت ضئيلة مقارنة بالتغيرات السلبية، وتمثلت في أن البعض يري ان هناك رحمة ومروءة لدي الكثير من فئات المجتمع، واظهرت النتائج أن عدد كبير من المبحوثين أن يرون الشجاعة في التعبير عن الرأي هي أحد أهم نتائج الثورة، كذلك يرى البعض أن قيمة التكافل الإجتماعي والمتمثلة في التبرعات والمساندة والدعم النفسي والمادي للمحتاجين إزدادت بشكل ملحوظ بعد ثورة ٢٥ يناير.
٥. تمثلت أهم التغيرات الايجابية التى يراها البعض قد طرأت على القيم البيئية فيما يلي:
أ- زيادة أعداد المبادرات الشبابية في مجال البيئة، ارتفاع الوعي البيئي لدى الشباب.
ب- الاهتمام بنظافة الطرقات، والاهتمام بتجميل مداخل القرى والمدن.
ج-أصبحت النظافة اسلوب حياة، والاهتمام بالبيئية، ونظافة المنتزهات العامة.
٦. بينما تمثلت أهم التغيرات السلبية التي طرأت على القيم البيئية بعد الثورة في ارتفاع نسبة البناء على الأراضي الزراعية، والقاء المخلفات في مياة النيل، وعدم الترشيد وهدر المياه، والقاء القمامة في الشوارع والأماكن العامة، وحرق المخلفات في الشوارع، وإنتشار الجداريات

المبالغ فيها والرديئة، وعدم تجميل/تطوير مداخل القرى والمدن، واهمال الميادين العامة، وتقطيع الأشجار.

٧. كما أوضحت الدراسة الميدانية أن هناك العديد من القيم السلبية التى انتشرت بين الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير ومن أهمها البلطجة والعنف، والأنانية وعدم مراعاة الآخرين، والفهلوة والنصب، وتدني الخلق/ الانحراف، وعدم الخوف من القانون، البعد عن الدين/ العلمانية.

## التوصيات

**توصي الدراسة بضرورة وضع أليات تعمل علي تحقيق ما يلي:**

١- العمل علي تنشأة الأجيال نشأة قيمية منذ الصغر وجعل مادة القيم من أساسيات التعلم.

٢- التركيز علي نشر القيم المثالية لدى النشأ ومحاربة أي محاولات لإسقاط النسق القيمي للمجتمع، التصدي للتغيرات السلبية في القيم الإجتماعية، من خلال الإعلام والسينما والفنون والتي اصبحت من أكبر وسائل تشكيل القيم لدى الشباب.

٣- العمل علي تكامل وتضافر الجهود بين كافة مؤسسات الدولة والمجتمع المدني من أجل تصحيح مسار توجهات الشباب، وإكسابهم القيم التي بها يرتفع شأن الفرد وشأن المجتمع.

٤- العمل علي زيادة روح الإنتماء للوطن لدى الشباب تلك القيمة التي بدورها تؤثر في العديد من القيم كالإخلاص في العمل، المشاركة، الحفاظ علي البيئة ومواردها.....ألخ، وذلك من خلال دمج الشباب وبخاصة من الريف والجنوب في فعاليات تبادل الثقافات حتى يتسنى لهم توسيع مداركهم، وحتى لا يشعرون بالضغينة نحو غيرهم، مما يفقدهم الشعور بالإنتماء.

٥- وضع القوانين والتدابير والتشريعات التي تعاقب علي تبني القيم السلبية والمحاسبة عليها ف يحين تسببها للضرر بالغير فوراً.

٦- جعل الوطن أكثر جذباً لأبنائه، وإتاحة الفرص وتذليل العقبات أمام الشباب ليعمل وينتج ويشعر بالإنتماء لوطنه.

٧- وضع آلية تضمن توفير الآمان للمواطنين ولأبنائهم وتضمن تحقيق العدالة الناجزة.

# المراجع

احمد انور(١٩٩٢): أنساق القيم الإجتماعية وتأثرها بالتغيرات الإقتصادية والإجتماعية ،دراسة لحالة مصر في الستينيات والسبعينيات، رسالة ماجستير غير منشورة– قسم علم اجتماع– جامعة عين شمس.

أحمد زايد وآخرون( ٢٠٠٢): العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، القاهرة، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية.

احمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد الحيطي: التحولات الاجتماعية والسياسية وسمات الشخصية المصرية: دراسة ميدانية، حوليات آداب عين شمس – مصر، المجلد (٤٣)،٢٠١٥، ص ٣٦٧.

أسماء بن تركي، النظام السياسي ودوره في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة (٢٠١٣– ٢٠١٢ غير منشورة).

أمل حمادة، (٢٥ يناير ٢٠١١): – القائد والفاعل والنظام ، في : آية نصار وآخرون– الثورة المصرية – الدوافع والإتجاهات والتحديات.

أيان كريب(١٩٩٩): النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

بكشتانوفسكى وآخرون(١٩٤٠): علم الأخلاق، دار التقدّم، موسكو .

جان بول رزفبر(٢٠٠١): فلسفة القيم ، ترجمه عادل العوا، بيروت، عويدات للنشر والطباعة.

حمدي محمود عبد الظاهر (٢٠١٨): دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية في تنمية قيم المواطنة عند الشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير– رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة الاسكندرية – كلية الاداب – معهد العلوم الاجتماعية – شعبة التنمية الاجتماعية.

الربيع ميمون( ١٩٨٠): نظريه القيم في الفكر المعاصر، الجزائر، الدار الوطنية للنشر والتوزيع .

سناء الخولي( ٢٠٠٣): الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

شحاته صيام( ٢٠٠٢): "الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافي – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب في المجتمع المصري"، مجلة تربية الأزهر، ع١٠٨.

السيّد علي شتا(٢٠٠٤): المدخل إلى علم الاجتماع الظاهري، سلسلة علم الاجتماع الظاهري، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

شادية قناوي(١٩٨٨): المشكلات الاجتماعية وإشكالية اغتراب علم الاجتماع رؤية من العالم الثالث، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت.

شريف ناشئ الجابري( ٢٠٠٢): التحولات الاجتماعية و الاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة- رسالة دكتوراة غير منشورة- قسم الإجتماع- كلية الآداب- جامعة عين شمس.

عبد الله الثقفي وآخرون( ٢٠١٣): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكر التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميًا والعاديات في جامعة الطائف- المجلة العربية لتطوير التفوق، ع ٦، مركز تطوير التفوق- جامعة العلوم والتكنولوجيا، الجمهورية اليمنية، صنعاء.

عزمي بشارة (أغسطس ٢٠١١): في الثورة والقابلية للثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سلسلة دراسات وأوراق بحثية، معهد الدوحة،.

فاطمة القليني( ١٩٩٠): قيم التنشئة الاجتماعية كما تعكسها قصص وحكايات الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

ليلى أحمد عبد الحكيم (٢٠١٦): عوامل تنمية القيم التربوية لدى الطالبات المعلمات بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١- رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة عين شمس – كلية التربية – قسم أصول التربية.

محمّد عباس إبراهيم(٢٠٠٣): التنمية والعشوائيات الحضرية، اتّجاهات نظرية وبحوث تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمد عبد الكريم الحوراني( ٢٠٠٧): النظرية المعاصرة في علم الإجتماع- التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، الأردن، عمان دار مجدلاوي.

منال صلاح الغنام (٢٠١٦): اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا البيئية وانعكاساتها علي تنمية المجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد البيئة، قسم العلوم الانسانية.

هالة منصور(١٩٩٥): أثر التحولات الإجتماعية والإقتصادية على قيم التطرف والإستهلاك والإنحراف في المجتمع المصري- دراسة تحليلية للفترة من ١٩٧٠-١٩٩١ – رسالة دكتوراة غير منشورة – قسم علم إجتماع- كلية الأداب- جامعة عين شمس-.

هاني جوده مصباح( ٢٠١٥): ثورة ٢٥ يناير وتأثيراتهاعلى منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية.

# POSITIVE AND NEGATIVE CHANGES IN SOCIAL AND ENVIRONMENTAL VALUES FOR EGYPTIAN YOUTH AFTER THE REVOLUTION OF JANUARY 25 A STUDY OF DIFFERENT SOCIAL STRATA OF UNIVERSITY YOUTH IN RURAL AND URBAN

**[5]**

**Samah Z. S. Ahmed [(1)]; Saleh S. Abdel-Azim[(2)] and Enas A. Mahfouz [(2)]**

1) Post Grad. Institute of environmental studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University

## ABSTRACT

**The study objectives:** The study objectives are to verifying the most important changes that took place after the revolution of 25 January on the social and environmental values prevailing in the Egyptian society, especially among the youth, and to know the impact of this revolution on the value structure, and whether the changes if there are negative or positive changes? , So that we can identify the direction of the Egyptian society moving, do negative values prevail in the end? (100) males (100) females. The descriptive approach, the social survey method and the tools were used as a questionnaire for social and environmental values.

**The study reached a number of most important results:**

1- The existence of a positive relationship between the educational level of parents and the adherence to positive social and environmental values.

2- There is a relationship between the economic level of the research vocabulary and their adherence to the values of work and learning and belonging to the homeland and the preservation of the environment and resources, and aesthetic taste of the environment.

3- There is no difference between the urban and rural respondents' perceptions of social values.
4- There is a difference in what the respondents adopt in terms of environmental values according to their origin (rural / urban)
5- The field study showed a decline in the social and environmental values of the Egyptian society according to the point of view of the sample items.

**Study recommends:**

- The need to focus on the dissemination of ideal values in the growth and fight against any attempts to undermine the values of society, to address the negative changes in social values, through media, cinema and the arts, which has become one of the largest means of shaping values among young people.
- The need for concerted efforts between all institutions of the State and civil society in order to correct the course of youth orientation, and give them values that raise the status of the individual and then the entire society
- Work to increase the spirit of belonging to the homeland among young people that value, which in turn affect many values such as dedication to work, participation, preservation of the environment and resources ... etc, through the integration of young people, especially from the countryside and the south in the exchange of cultures even They can expand their perceptions, so as not to feel the hatred towards others, which leaves them feeling belonging to the homeland.